فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 101

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها السادة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقاءنا هذا الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة - 00:00:00

اهلا وسهلا مرحبا فضيلة الشيخ محمد اول رسالة في حلقتنا هذه وردتنا من منطقة خريسان من الجمهورية العراقية محافظة ديالى بهرز آآ يقول آآ او قرية ابو خميس بعث بها المرسل اخوكم في الاسلام علوان منصور جسام القريشي - 00:00:23

نقول بسم الله الرحمن الرحيم اصحاب الفضيلة العلماء المحترمون. هذه بعض الاسئلة نرجو توضيحها لخدمة المسلمين وجزاكم الله عنا خير الجزاء اولا قال الله سبحانه وتعالى ان الدين عند الله اسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - 00:00:46

فهل آآ ان معظم سكان البشرية غير المسلمين هم في الاخرة مطرودون من رحمة الله حتى ولو كانوا ينتمون الى اديان سماوية اخرى مثل الديانة اليهودية والمسيحية الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:05

وبعد فان خير الكلام واصدقه واحكمه كلام الله عز وجل والسائل قد صدر سؤاله بكلام محكم صدق وهو قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فهذه الاية - 00:01:26

فيها عموم وقوله ومن يبتغي فان من شرطية واسماء الشر للعموم وكذلك قوله دينا نكرة في سياق الشرط فتفيد العموم يعني اي دين فاي انسان يبتغي اي دين من الاديان - 00:01:51

غير الاسلام فانه لا يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين والاسلام هو ما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لان الاسلام عند الله ما بعث به رسله - 00:02:13

ومن المعلوم ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل كلهم. نعم وانه هو الذي جاء بالاسلام وان ما سوى ذلك فهو كفر وعلى هذا فكل من دان بغير الاسلام - 00:02:32

سواء جانا بكتاب سماوي نسخ او اتبع رسولا نصرت رسالته كاليهود والنصارى ام لم يكن على ديني سماوي وكل هؤلاء اعمالهم هابطة وسعيهم ضائع وهم في الاخرة من الخاسرين لا - 00:02:51

ولا تستغرب ايها السائل ان يكون ان يكون عامة البشر من اهل هذا الوصف فانه قد ثبت في الصحيح ان الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك وسعديك - 00:03:16

فيقول اخرج من ذريتك بعثا الى النار فيقول يا ربي وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون يعني في الالف واحد من اهل الجنة والباقون كلهم من اهل النار - 00:03:38

وعلى هذا فلا يبقى في المسألة شك ولا ارتياب بان كل من ليس على دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم فانهم خاسرون قاصرون دنياهم واخرتهم - 00:04:01

وانهم يوم القيامة في نار جهنم خالدون لا اه لكن آآ قد يتساءل نعم ان انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني - 00:04:19

ثم لا يتبع ما جئت به الا كان من اهل النار آآ لكن هل آآ هذا الواحد الذي يؤخذ من الانف اه في كل يوم وفي كل اسبوع وفي كل سنة

ام انه يزيد وينقص تبع العصور - 00:04:38
وتبع قوة المسلمين انت اذا عرفت النسبة نعم مهوب النسبة يعني لامة محمد فقط. نعم. بالنسبة لكل بني ادم كل بني ادم من اولهم الى اخرهم ما يدخل الجنة منهم الا واحد في الالف - 00:04:55
هذا واحد قد يكون غالبهم من هذه الامة وهو الاظهر لان اكثر الامم اتباعا هم امة محمد صلى الله عليه وسلم هم اكثرهم اتباعا للوحي. نعم. وقبولا له فعلى هذا يكون - 00:05:13
هذه النسبة واحد بالالف اكثرها من هذه الامة ولله الحمد الحمد لله. نعم. اه سؤاله الثاني يقول فيه اه الذي هو الاخ علوان منصور جسام من العراق قال الله سبحانه وتعالى ان هذه امتكم امة واحدة - 00:05:32
وانا ربكم فاعبدون والمقصور باللام او بالامة هي الامة المحمدية المسماة الامة الاسلامية التي تدين بدين الاسلام والمتكونة من العرب رح الاسلام ومادته والاكراد والاتراك والفرس والافغان وغيرهم فهل جائز شرعا ان يتحدوا ويصبحوا دولة واحدة؟ وان يعملوا لهدف واحد وهو رفع راية الاسلام عاليا وينضموا تحت قيادة واحدة - 00:05:51
ام لا يمكن وحدتهم اداريا ولماذا قوله فهل جائز من يتحدوا؟ نعم. هذا التعبير فيه نظر والصواب ان يقال فهل من الواجب ان يتحدوا فنقول نعم الواجب على المسلمين ان يتحدوا - 00:06:21
ويكون امة واحدة ويكون ويكون خليفتهم واحدا ثم هذا الخليفة ينسب له نوابا وامراء على البلدان الاخرى لانه ليس من الممكن ان شخصا واحدا يدير هذه الممالك العظيمة السامية فالواجب عليهم ان يتحدوا ويكونوا ويكونوا يدا واحدة - 00:06:40
على من سواهم وتحت راية واحدة وهي راية الاسلام وفي ظلال واحد وهو ظل الاسلام هذا هو الواجب على المسلمين. نعم. في جميع اقطار الدنيا. نعم. وما ضر المسلمين اليوم الا تفرقهم - 00:07:07
وتناحرهم ومعاداة بعضهم بعضا وكونهم يذهبون الى غير ما ارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم اليه من الشعارات التي لا يمكن ان تجمعهم بل هي الى تفريقهم اقرب وشعار المسلمين الذي يمكن اجمعهم - 00:07:23
هو شعار الاسلام ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون انه ان ينادى المسلمين الذين يعبدون الله من عرب وعجم وغيرهم حتى يكون يدا واحدة على من سواهم واما - 00:07:44
المناداة لغير هذه الشعارات الاسلامية الايمانية فانها حقيقة رائعة سدى ولهذا منذ نشأت هذه الشعارات الى يومنا هذا ما وجدناها خدمت المصالح بل ولا مصالح من ينادون بها بهذه الاوصاف - 00:08:07
وانما يد شعار اثار النزاع واثار العداء والبراءة بين المسلمين وتشكلوا فرقا والواقع يشهد بما قلنا ولكننا نأمل ان الله سبحانه وتعالى يرد المسلمين الى رشدهم ويرجع جميعا الى تحكيم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:28
وان يكونوا امة واحدة ويدا واحدة على من سواهم آآ ايضا يقول آآ المستمع هل جائز ان تقول صدق الله العظيم على اقوال محمد صلى الله عليه وسلم؟ لانه وحي يوحى - 00:08:55
الافضل ان نقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا الكلام الذي تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ليس كلام الله وان كانوا وحيا يوحى السنة كما - 00:09:14
يعلم من التتبع والاستقراء منها وحي ومنها اجتهاد منها وحي يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم ومنها اجتهاد يجتهد فيه ثم ينزل القرآن مقررا له او مبينا للصواب ثم - 00:09:35
ان ختم كلام الرسول صلى الله عليه وسلم او ختم كلام الله تعالى بكلمة صدق الله العظيم ومن الامور المحدثة التي لم تكن معروفة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:00
وعهد السلف الصالح نعم اذا وقع امر مصدق لما اخبر الله به ورسوله فحينئذ تقول صدق الله مثل ان ترى تعلقك باولادك او يصيبك شيء منهم من الفتنة عن دين الله ينهوك عنه ويصده وينهونك عنه ويصدونك - 00:10:16
وتقول صدق الله العظيم انما اموالكم واولادكم فتنة او ما اشبه ذلك مما ينزل مصداقا لكلام الله وتقول صدق الله وكذلك ما يكون او

ما يقع مصداقا لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:45
فتقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان كذا وكذا واما ان تقول صدق رسول الله او صدق الله كلما ختمت كلام الله او كلام رسوله فهذا ليس من السنة بل هو من الامور المحدثة - 00:11:02
نعم آآ من منفوحة وردتنا هذه الرسالة من المواطن محمد سليمان علي الشهري يقول آآ الى نون على الدرب سؤالي هو ان فيه ناس من الذين يجيدون الكتابة الممتازة بالخط العريض - 00:11:19
وبعض هذه الكتابات انهم يكتبون اية كريمة على شكل رجل يصلي فهل هذا يجوز؟ افيدونا وشكرا الذي يظهر لي انه لا يجوز وان هذا من التعمق والتنطع وقد قال الله تعالى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:35
هلك المتنقبون ثمان كتابة العربية الحروف العربية لابد ان يحصل فيها تغيير اذا هي بص يا كابتن حتى تكون على هيئة المصلي ثمان هيئة المصلي اه قد يكون فيها او من جملة الهيئات ان يكون ساجدا - 00:11:56
وحينئذ يكون اعلى القرآن اه او اعلى الصحيفة واسفلها مختلفا ويكون القرآن معبرا عن ساجد وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام الا واني نهيت ان ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا - 00:12:21
لا فكل شيء يوهم ان هذا القرآن في منزلة اسفل فانه منهي عنه واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يقرأ الانسان قرآن راكعا او ساجدا لانها هيئته هيئة ذل - 00:12:44
بالغ والقرآن ينبغي ان يكون في محل القيام الذي نكون محل انتصاب وارتفاع والحاصل ان هذا هذه الكتابة نرى انها لا تجوز ثمان من المغالاة ان يجعل الناس الى شريعة الله في مثل هذه - 00:13:02
الامور وبهذه المناسبة اود ان انبه ايضا الى ما يعلق من بعض الايات في المجالس. نعم فان هذا ايضا من الامور المبتدعة المحدثة التي وان كان فاعلوها يقصدون اما التبرك واما التفكير - 00:13:23
فهذا لا ينبغي لان التبرك على هذا الوجه بالقرآن الكريم لم يرد واما التبكير فانها في الحقيقة لا تذكر في الغالب. نعم. بل انك تجد في هذا المجلس الذي علقت فيه هذه الايات - 00:13:47
تجد فيه من اللغو والسباب شتم او من الافعال المنكرة من شرب دخان او من استماع الى ما لا يجوز الاستماع اليه وما اشبه ذلك وهذا لا شك انه يكون كالاستهزاء بايات الله. نعم. حيث تكون ايات الله تعالى فوق رؤوس الناس - 00:14:02
جالسين وهم ينابذون الله تعالى بالمعاصي وبالسباب والشتائم والشتم والغيبة ونحو ذلك ولهذا نرى ان ان بالمسلمين غنى عن هذه الامور التي تلقيت من غير روية ومظى تأمل وخير الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسلفي الصالح - 00:14:23
وسلفه وسلف هذه الامة الصالحة نعم الذي انصح به اخواني المسلمين ان لا يعلقوا مثل هذه الايات في بيوتهم لان فيها من المفاسد ما اشرنا اليه انفا والحمد لله في المصاحف - 00:14:48
غنى عن هذا ومن اراد كلام الله والتمتع بتلاوته او التدبر لاياته وجده مكتوبا في المصاحف والله الموفق اه وردتنا هذه الرسالة من المرسل عبد الرحمن عبد العزيز طالع الغامدي من ابها الشقيق - 00:15:07
آآ مدرسة عبد الرحمن ابن عوف يقول في رسالته الى الاخوة مذيع برنامج مع الدرب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وعليكم السلام اخوتي الشيوخ والعلماء انني شاكر عن الشكر لما تبذلونه من جهد - 00:15:27
في هذه هي الاسئلة يقول اه ارجو الاسئلة هذه ولكم الشكر اه السؤال الاول ما الحكم اذا عطس شخص والامام يخطب؟ وانت بجانبه فهل يجوز لك ان تشمته ام لا - 00:15:42
لا يجوز لك ان تشمته لان استماع الخطبة اهم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت نعم مع ان تنصيت - 00:16:03
المتكلم من الامور الواجبة لان الكلام على الخطبة محرم ومنكر يجب انكاره لكن لما كان هذا الانكار يتضمن التشاؤول به عن استماع الخطبة دل هذا على انه لا يجوز للانسان ان يتشاغل - 00:16:19

بكل ما يشغله عن استماع الخطبة لا. نعم. ايضا يقول ما حكم مس العورة سواء كان قبلا او دبرا وبخاصة السبيل او السبيلين يقصد نعم اثناء الوضوء والانسان المتوضي يعني كانه يقصد نقض الوضوء بذلك نعم. نعم - 00:16:37

الصواب من عندي ان مس العورة لا ينقض الوضوء لان الاحاديث الواردة في ذلك مختلفة والاصل عدم النقض الا ان الجمع بين حديث طلق ابن علي حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل - 00:17:00

لأن السودان يكرهوا في الصلاة عليه الوضوء قال انما هو برعة منك وحديث بصرة من مس ذكره فليتوضأ يمكن ان يؤخذ من هذين الحديثين ان الانسان اذا مس ذكره بشهوة - 00:17:23

وجب عليه الوضوء واذا مسه بغير شهوة لم يجب عليه الوضوء ويكون هذا جمعا بين الحديثين ويدل لهذا الجمع ان الرسول صلى الله عليه وسلم علل عدم النقض بانه بضعة - 00:17:38

يعني فاذا كان بضعة منك فان مسه كمس بقية الاعضاء كما لو موسى الانسان اه يده آآ الاخرى او مس رجله او مس رأسه او مس اه انفه او مس اي طرف منه - 00:17:54

فانه لا ينتقض وضوءه كذلك الذكر فان مسه لا غير شهوة كسائر كمس سائر الاعضاء واما اذا مسه لشهوة فانه يختلف عن مس الثائر الاعظم فيكون هنا الجمع بين الحديثين ان يقال اذا مس ذكره لشهوة انتقض وضوءه واذا مسه لغير شهوة - 00:18:10

ان ينتقد وجمع بعض العلماء بجمع اخر بان الامر في قوله فليتوضأ ليس على سبيل الوجوب وانما هو على سبيل الاستحباب وعلى كل حال فوجوب الوضوء من مس الذكر مطلقا - 00:18:36

او الفرد مطلقا فيه نظر والصواب عندي خلافه اه لكن مس الانسان او لقبوله طلعت لا يكون الا من وراء حال وهذا يمكن ان يكون هو اذا كان من وراء حائل - 00:18:54

لا يعتبر مسا ما يقال مسهم لان المس المباشرة مباشرة الشيء بالشيء هو مسه. نعم. واما اذا مسه من وراء حائل فانما مس الثوب نعم ثمان انه يمكن ان يمسه بدون حائل لا سيما في الزمن الاول - 00:19:13

ليس عليهم الا العذر وان كان يدخل يده لحكه او نحوه. نعم. نعم اذن سؤاله الثاني لا محل له لانه يقول هل النظر الى عورة رجل ما او امرأة ما سواء كان شاب ام طفل ام - 00:19:31

شيخا ينقض الوضوء لا ينقضوني وما علمت احدا من اهل العلم قال ان نظر العورة ينقض الوضوء. نعم. لكن هذا مشهور عند بعض العامة ولا اصل له اه ايضا يقول نحن نلبس من الملابس الخفيفة وكذلك السراويل - 00:19:47

الخفيفة هل نمس العورة من فوق هذه نقل الوضوء؟ نعم نقول هذا سبق الاجابة عليه ولا شيء في ذلك فانتم اثابكم الله ايها السادة الى هنا نأتي الى نهاية لقائنا هذا الذي عرضنا فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات - 00:20:04

على الشيخ محمد بن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالقصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة. شكرا للشيخ محمد وشكرا لكم ايها الاخوة. والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم الله. والسلام - 00:20:23

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:39